المستويات الإدارية Management levels

إن مستويات الإدارة أو القيادة تختلف من منظمة إلى أخرى وحسب حجمها فقد تكون ثلاثة مستويات وقد تتألف من مستويين وذلك حسب حجم المنظمة، في هذا المقال سنتعرف عليها

January 2025 16 الكاتب: **د. محمد العامري** المشاهدات: 2,193



دليل قراءة

المستويات الإدارية

Management levels

سؤال القراءة: من يحدد الاتجاه، ومن ينظّم العمل، ومن ينفّذه؟ وكيف ينتقل البلاغ من الميدان ويعود قرارًا قابلاً للتنفيذ؟

في هذا المقال

1. لماذا تتعدد المستويات؟
2. المستويات الثلاثة وأدوارها
3. أنشطة كل مستوى
4. مثال تعليمي: من البلاغ إلى القرار
5. المستويات في سياق المقال

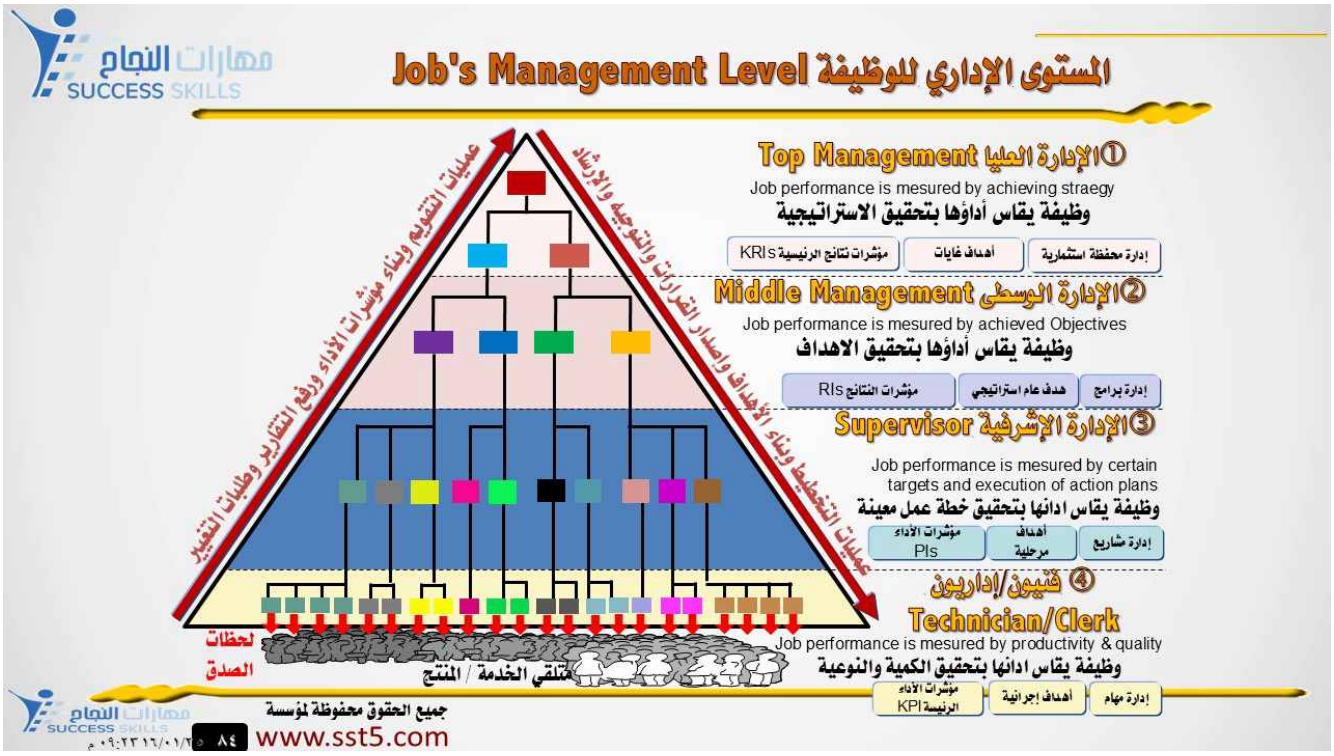
6. مرجع المقال

لماذا تتعدد المستويات؟

من غير المعقول أن يكون جميع العاملين في أية منظمة هم بمستوى قيادي أو إداري واحد، أو أنهم يقومون بنفس الوظائف والأدوار، فلابد من وجود رئيس ومرؤوس وقائد وجندي، ولكل واحد منهم وظيفته واختصاصه بناء على تسلسل هرمي منظم محكم مدروس يبين لكل واحد منهم ماله وما علية ، وينظم علاقات العمل ويرتبها ليعرف كل واحد من العاملين من هو مرجعة الأعلى ، ومن هم بإمرته ، أي يعرف ممن يتلقى الأمر بالتنفيذ ويعرف لمن يصدر أوامره بالتنفيذ ، وهذا التسلسل هو أساس العمل الناجح المتقن الذي يؤمن الاستقرار الإداري والوظيفي ويساهم في بلوغ الهدف وتحقيق الغايات بكل سهولة ويسر ، ففي كل منظمة ومهما كان حجمها لا بد من وجود تنظيم هرمي (chain of command) بين مستويات القيادة والإدارة فيها ،وأكثر ما يتجلى هذا السلم الهرمي وضوحا في المؤسسة العسكرية – أي مؤسسة – لأنها تتصف بالنظام والدقة وضرورة انجاز الواجبات وتحقيق الأهداف ،ويساعد على كشف مواطن التقصير والخلل ،لمحاسبة المقصر ومكافئة النشيط المتحمس للعمل .

إن مستويات الإدارة أو القيادة تختلف من منظمة إلى أخرى وحسب حجمها فقد تكون ثلاثة مستويات وقد تتألف من مستويين وذلك حسب حجم المنظمة وحجم العمل الذي يمارس فيها ، ولكن اجمع الفقه الإداري في اغلب دراساته على أنها ثلاثة مستويات وكذلك الحال فان الدراسات العسكرية وظروف العمل العسكري تبين لنا أن مستويات القادة هي ثلاثة (عليا ، متوسطة ، دنيا) ، والشكل التالي يبن مستويات الإدارة والقيادة))

المستويات الثلاثة وأدوارها



1. الإدارة العليا (القيادة الاداريه):

يشغل هذا المستوى من السلم الإداري /القيادي الأشخاص المعنيين بالتفكير والتخطيط ولديهم القدرة على التحليل والإبداع والترتيب، ورسم السياسات العامة وبالتالي اتخاذ القرارات ، أي بمعنى أخر هم أصحاب (المهارات الفكرية) ويسمى هذا المستوى ب(التخطيط الاستراتيجي) لان القرارات التي يتخذها من هم في هذا المستوى لها تأثير على المنظمة ككل .

2. الإدارة الوسطى (الإدارة الإشرافية) :

ويتولاها الأشخاص الذين لديهم مهارات الاتصال والتحفيز والقدرة على التنفيذ ، لان هذه الفئة هي المعنية بتنفيذ القرارات الصادرة عن المستويات العليا من السلم الإداري ، وهم أيضا مسئولون عن إنجاز الخطط ، وتتضمن هذه الفئة وجود المشرفون الذين يراقبون تنفيذ عمليات المنظمة من خلال تعاملهم المباشر مع العمال ، وهذه الفئة هم أصحاب (المهارات الإنسانية).

3. الإدارة الدنيا (الإدارة التنفيذية):

وهي تتكون من الأشخاص(العمال) (operatives) الذين يقومون بتنفيذ الأوامر الواصلة لهم من الإدارة الوسطى ، وهم في الغالب أصحاب كفاءات فنية ومهنيين وحرفيين ، وهم أصحاب (مهارات فنية).

أما من حيث الأنشطة التي يقوم بها كل مستوى من هذه المستويات فهي كما يلي:

أنشطة كل مستوى

- الإدارة العليا تقوم بممارسة عملية التخطيط والرقابة والتنظيم والقيادة وصنع القرارات والاتصالات والتوظيف، ومتابعة الأمور المالية بدقة، وهذه الأنشطة تختلف من منظمة إلى أخرى وهي ليست ثابتة إنما هي سمة عامة لهذا المستوى التنظيمي.
- أما المستوى المتوسط فيقوم بوظائف الرقابة والتنظيم والإشراف وأحيانا التخطيط ولكن بمستوى اقل من مستوى المديرين أو القادة في أعلى السلم الإداري .
- تقع على عاتق الإدارة الدنيا عملية التنفيذ أكثر من أي نشاط أخر .

مثال تعليمي: من البلاغ إلى القرار



توزيع المسؤوليات بين المستويات الثلاثة في مركز خدمة.

كيف تعمل المستويات معًا؟ في المثال الآتي لا يكتفي كل مستوى بأداء دوره منفصلاً: الميدان يبلغ، والإدارة الوسطى تتحقق وتنسّق، والإدارة العليا تعتمد ما يحتاج إلى قرارها. ثم يعود القرار عبر المسار إلى موقع التنفيذ.



مثال تعليمي مضاف: مسار صعود البلاغ وعودة القرار إلى فريق التنفيذ.

إن هذه النشاطات وممارستها تختلف من منظمة إلى أخرى ويلعب حجم المنظمة دور كبير في تحديد الممارسات والنشاطات والواجبات لكل مستوى من مستويات الإدارة .

المستويات في سياق المقال

وكما هو حال الإدارة فكذلك القيادة فهي مستويات ، وتزداد أهميه مستويات القيادة في المؤسسات العسكرية التي يزداد فيها التشابك والتعقيد

وتحتاج إلى المزيد من الدقة ولا تسمح بتداخل الواجبات والمسؤوليات لان ذلك يؤدي إلى تخبط الخطط وفشل التنفيذ وعلى الأغلب فان الخبراء يرون أن القيادة ثلاث مستويات هي :

1. المستوى التعبوي المباشر (القيادة المباشرة):

ويمارسه القادة الميدانيين والين يمارسون القيادة وجها لوجه وبشكل مباشر ويتعاملون مع الميدان وينفذون (التكتيكات) أثناء العمليات الحربية، ويجب أن يمتاز القادة هنا بالمهارة والاحتراف والشجاعة والحنكة والإبداع والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف الطارئه.

2. القيادة العملياتيه (القيادة العليا):

وهم القادة الذين يعملون بمستوى عملياتي اكبر وأعلى من المستوى السابق ويتم في هذا المستوى ممارسه عمليات التخطيط والتدريب وتوزيع المعلومات وتنقيحها .

3.القيادة التنفيذية (ألاستراتيجيه):

ويمارسها القادة الذين يخططون على المستوى الاستراتيجي المستقبلي البعيد المدى ،العالي المستوى وهم يمتازون بالقدرة على التخطيط والتحليل وبعد النظر والذكاء واستشراف المستقبل والواقعية .

مرجع المقال

المرجع: طشطوش، هايل عبد المولى، كتاب: أساسيات في القيادة والإدارة، النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد- الأردن ، الطبعة الأولى لعام 2008 .